سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الصبر

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الصبر (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة
جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٧٧٦٩ ت: ٠٢-٥٤١١٩١٠-٥٢٢٠٠
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
دار القيمة

الصـــــبر (٢)

أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّه وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَتَرْكِ عِبَادَةِ غَيْرَه..فَمَاذَا فَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ مَعَه؟.

آمَنَ مِنْهُمْ القَلِيْلُ وَتَحَمَّلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رضي الله عنهم مِنَ الكُفَّارِ الكَثِير مِنَ الأَذَى وَالاضْطِّهَاد .

كَانَ أَبُو جَهَلٍ يَشْتِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُلْقِي عَلَيْهِ الحَصَى وَالأَشْيَاءَ

القَذرَةَ؛ فَلاَ يَرُدَّ عَلَيْه أبَدا وَيَصْبِر عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَل.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَلَّمَ النَّاسَ وَطَلَبَ مِنْهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى الإِيْمَانِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِم القُرْآنَ سَارَ خَلْفَهُ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ يُؤْذِيْه وَيُحَذِّرَ النَّاسَ مِنْهُ وَيَتَّهِمَهُ بِالكَذِبِ وَيَقُول: إِنَّهُ كَذَّابٌ وَسَاحِرٌ.

الصـــــبر (٥)

وَقَدْ حَاصَرَ كُفَّارُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ ثَلاثَ سَنَوات في شعَبِ أَبِي طَالِب، لَا يَبِيْعُونَ لَهُمْ شَيْئًا، وَلاَ يَشْتَرُونَ مِنْهُم شَيْئًا، وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ مِنْ مُعَامَلَتِهم، وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ مُسَاعَدَتِهِم آذوهُ وَحَذَّرُوهُ.

فَصَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الحِصَارِ والجُـوع، هُـوَ وَأَصْحَابُهُ رضي الله عنهم وَتَحَمَّلَ مَعَهُمْ كُلَّ مَا تَحَمَّلُوهُ .

الصـــــبر (٧)

فَكَّرَ النَّبِيُّ ﷺ في دَعْوَةِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَذَهَبَ إِلَى «الطَّائِف» وَطَلَبَ مِنَ أَهْلِهَا الإِيْمَانَ، فَمَاذَا كَانَ مِنْهُم؟!.

جَعَلَ أَهْل الطَّائِف الأَطْفَالَ يَرْمُونَ النَّبِيَّ ﷺ بِالحِجَارَةِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْ قَدَمِه الشَّرِيْف، لكِنَّهُ صَبَرَ عَلَى أَذَاهُم، وَلَمْ يَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِم... ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّة يَدْعُو رَبَّهُ وَيَصْبِر .

الصـــــبر (٩)

وَقَدْ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ الوَفِيَّةُ خَدِيْجَة رضي الله عنها وَعَمُّهُ أَبُو طَالِب الَّذِي كَانَ يُدَافِعُ عَنْهُ.

وَأَمَّا أَوْلاَدُهُ عَبْدُ اللَّه وَالقَاسِمُ وَإِبْرَاهِيْمُ فَقَدْ مَاتُوا وَهُمْ صِغَارٌ، وَمَاتَتْ بَنَاتَهُ (رُقَيَّةُ وَأُمُّ كُلثُوم وَزَيْنَبُ)، وَالنَّبِيُّ ﷺ صَابِرٌ يِحْتَسِبُ أَجْرَهُ عَلَى اللَّه تَعَالَى.

الصـــــبر (١١)

وَكَانَ يَقُولُ دَائِمًا: «إِنَّا للَّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونِ» .

وَفي المَدِيْنَة بَعْدَ الهِجْرَة صَبرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى غَدْرِ اليَهُودِ وَأَذَاهُمْ لَهُ وَللْمُسْلمينَ .

حَتَّى نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهم وَأَخْرَجَهُمْ منْهَا، كَمَا صَبرَ عَلَى مَكْرِ المُنَافقيْنَ، وَدَخَل حَرْبٍ مَعَ كُفَّارِ مَكَّةَ حَتَّى انْتَصَرَ عَلَيْهِم، وَفَتَحَ مَكَّةَ وَسَامَحَ كُلَّ أَهْلِهَا .

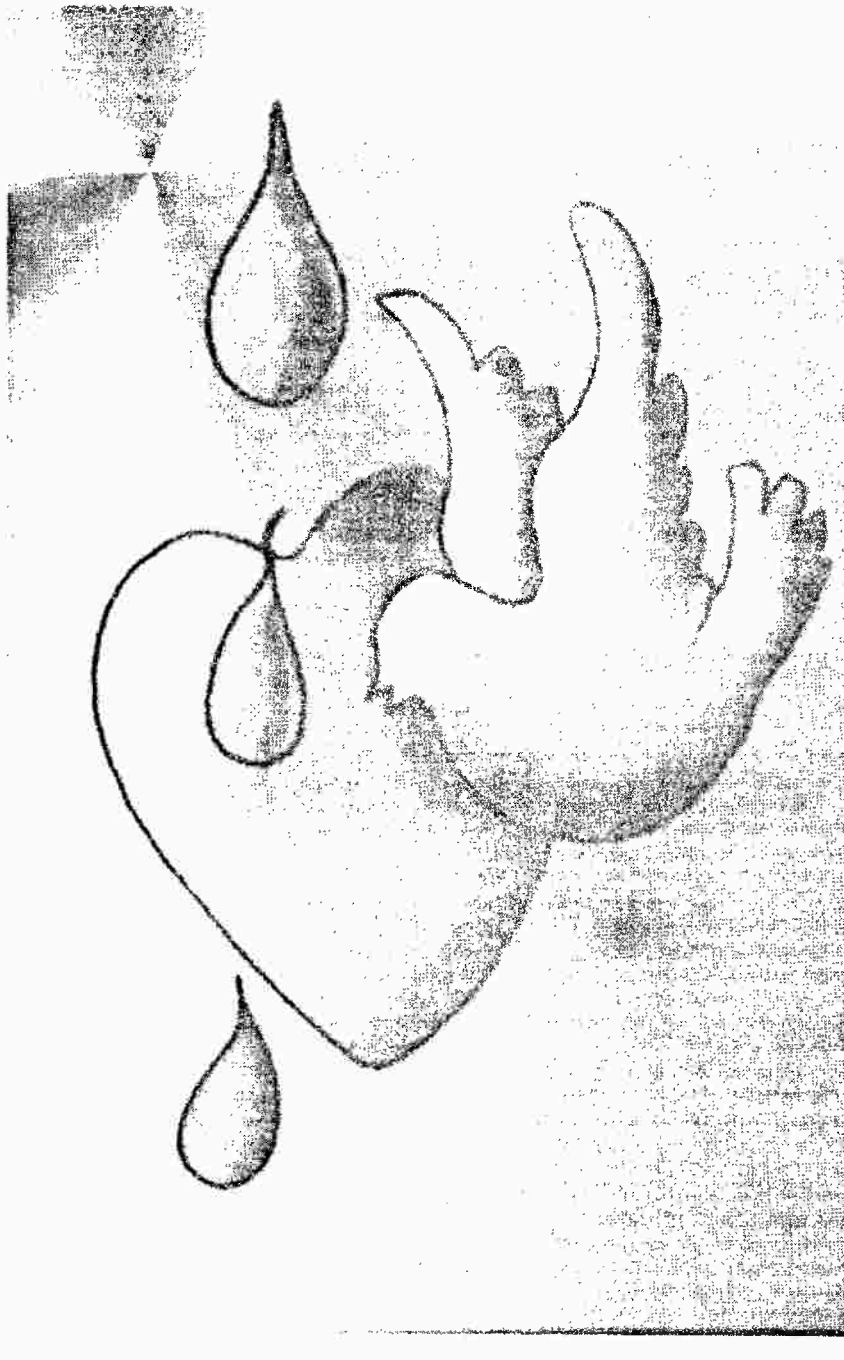

الصبر (١٣)

وَكَانَتْ حَيَاةُ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّهَا صَبْرٍ... يَعِيْشُ عَلَى القَلِيْلِ وَيُوَزِّعُ الكَثِيْرَ عَلَى فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ وَيَقُولُ دَائِمًا: الحَمْدُ للَّه .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

أسئلة

١) مَاذَا كَانَ أَبُو جَهْلٍ يَفْعَلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟.

٢) مَاذَا كَانَ أَبُو لَهَبٍ يَفْعَلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟.

٣) مَاذَا فَعَلَ أَهْلُ الطَّائف مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟.

٤) ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- كَانَ أَبُو جَهْلٍ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ ( )
- كَانَ أَبُو لَهَبٍ يُدَافِعُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ( )
- هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِيْنَة ( )

٥) صِلْ كُلِ كَلِمَة بِمَعْنَاهَا :

حَاصَرَ كُفَّارُ مَكَّة	النَّبِيِّ ﷺ
فَكَّرَ النَّبِيِّ ﷺ	عَلَى مَكْرِ المُنَافِقِيْنَ
صَبَرَ النَّبِيِّ ﷺ	فِي دَعْوَةِ أَهْلِ الطَّائف

٦)أَكْمِل:أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالى نَبِيْهُ ..... يَدْعُو..... إِلَى عِبَادَةِ ..... وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَتَرْك ..... غَيْرِه .

٧) اذْكُر مَعْنَى الكَلِمَات الآتِيَة :

يَلْقَى - سَارَ - عَادَ .

٨) اذْكُر عَكسَ الكَلِمَات الآتِيَة:

خَلْفَهُ - الكَذِبَ - يَبْيِع .

الصـــــبر (١٥)

اذكر بعض الآيات الكريمة
التي تكلمت عن الصبر

الصـــــبر (١٦)